

مؤتمر القضاء العسكري والعدالة الانتقالية

بنغازي، 10-11 يونيو 2012

المصالحة الوطنية وعملية الانتقال

عباس عروة



مؤسسة قرطبة بجنيف
مركز دراسات السلم

- (1) عملية الانتقال
- (2) مراحل تحويل الخلاف
- (3) مبادئ وأدوات المصالحة
- (4) هيئة الإصلاح والمصالحة

الانتقال / التحول / العبور

**من الحرب إلى السلم
من نظام الاستبداد إلى دولة القانون**

— المرحلة الانتقالية

— المجتمع الانتقالي

— التحديات الانتقالية

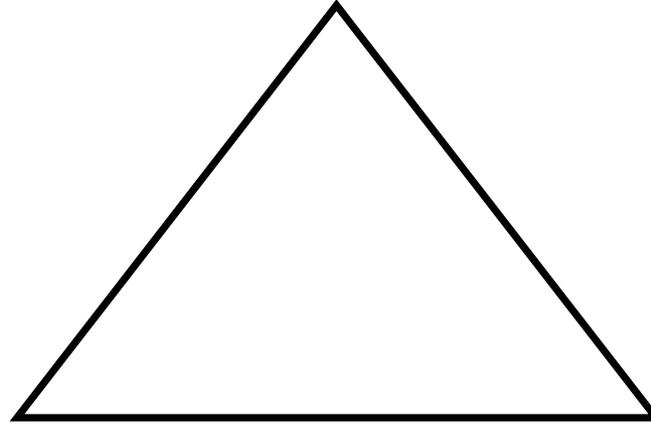
— العدالة الانتقالية

— علم الانتقال (Transitology)

التحديات التي تواجهها الدولة في المرحلة الانتقالية

1- الحاضر

تأمين الحاجات الضرورية



بناء المؤسسات

التعامل مع الإرث

3- المستقبل

2- الماضي

العدالة الانتقالية

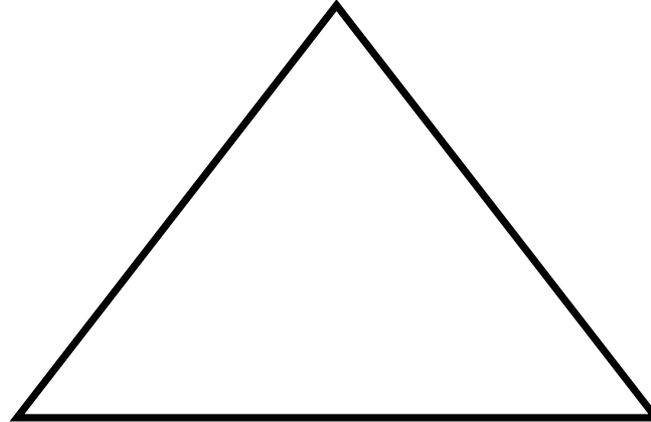
— **أساليب** يمكن للدول استخدامها لمعالجة انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وتشتمل على توجّهات قضائية وغير قضائية.

— **مجموعة من السياسات والإجراءات** والمؤسسات التي يمكن أن تسنّ في مرحلة تحوّل سياسي من فترة عنف وقمع إلى فترة استقرار سياسي.

مراحل تحويل الخلاف

1- الصلح

إنهاء السلوك العنيف



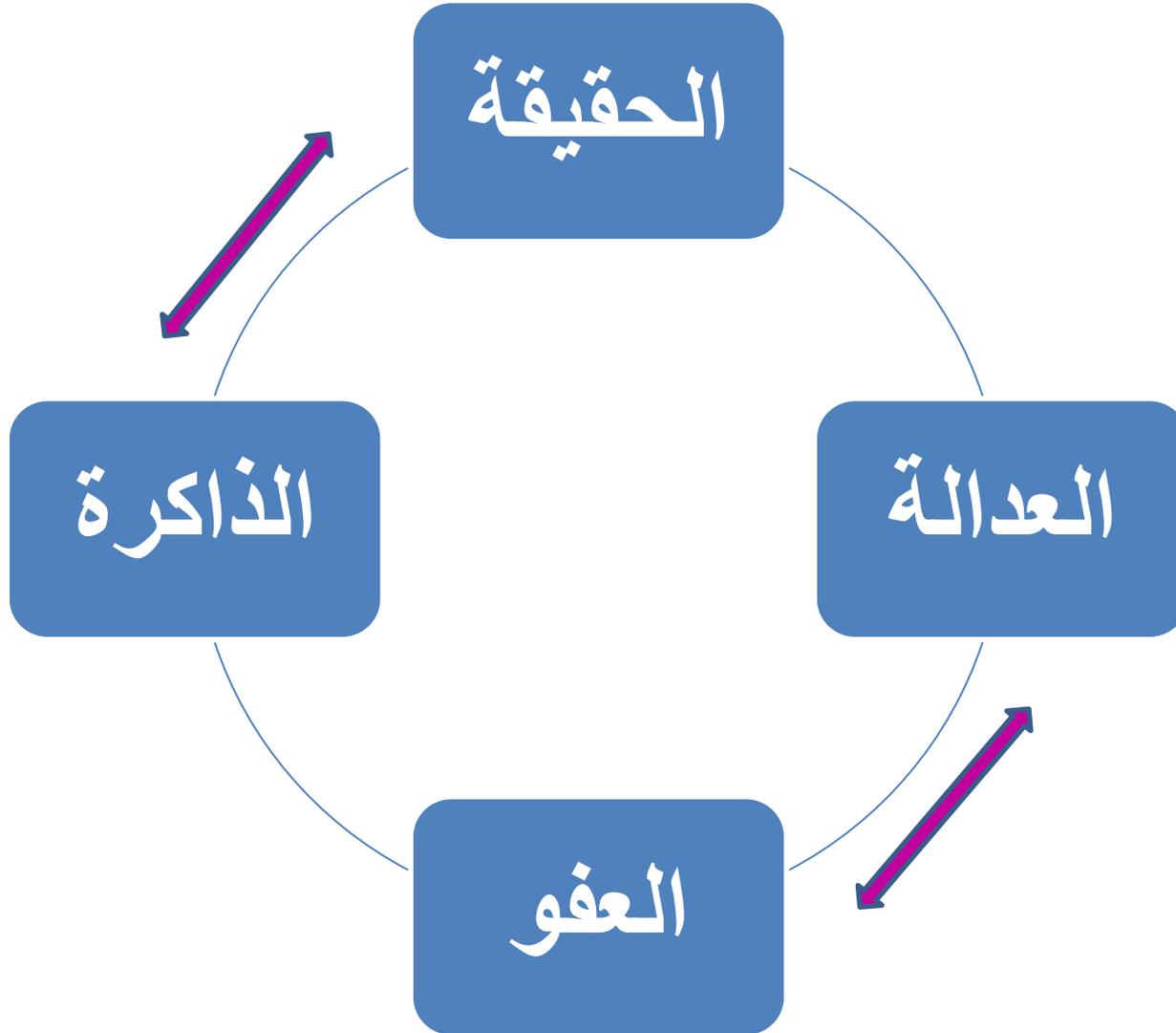
معالجة آثار الخلاف
النفسية والاجتماعية

معالجة أسباب
الخلاف البنيوية

3- المصالحة

2- الإصلاح

دعائم المصالحة عقب الخلاف العنيف



مبادئ وأدوات المصالحة

1- الحق الفردي والجماعي في معرفة الحقيقة

- لجان الحقيقة (تقصي الحقائق)
- الاعتذار الرسمي والعلني
- الاطلاع على سجلات الأمن والعسكر والمخابرات
- الحفاظ على الأدلة لتظل في متناول السلطة القضائية

مبادئ وأدوات المصالحة

2- الحق في الحفاظ على الذاكرة الجماعية

- عمليات التوثيق والحفاظ على مستندات الأرشيف المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان
- المتاحف المتخصصة
- المقامات التذكارية (شواهد على جبروت وقمع النظام، وعلى البطولات وسير الشهداء)
- الاحتفالات الوطنية والمحلية
- تدوين الشهادات
- توظيف الأدب والفن
- إعداد المناهج التربوية

مبادئ وأدوات المصالحة

3- الحق في العدالة

- تحديد المسؤوليات في انتهاكات حقوق الإنسان
- إعادة الاعتبار للضحايا
- سياسة وطنية للعفو في ما يخص الحق العام
- الحث على العفو في ما يخص الحق الخاص وما يجوز فيه العفو
- محاسبة المسؤولين عن الجرائم التي لا يجوز فيها العفو

مبادئ وأدوات المصالحة

4- الحق في التعويض المعنوي والمادي

- جبر الضرر الفردي والجماعي
- استعادة الضحية مركزها السابق
- التعويض عن الضرر البدني أو العقلي، بما في ذلك التعويض عن
الفرص الضائعة، وعن الأضرار المادية، وما نجم من أذى عن
حملات التشهير
- التعويض عن تكاليف المساعدة القانونية وإعادة التأهيل، أي كل
ما يدخل ضمن تكاليف الرعاية الطبية، بما في ذلك العلاج النفسي
والطب النفساني

مبادئ وأدوات المصالحة

5- الحق في تأمين عدم تكرار الانتهاكات

- تطهير مؤسسات الدولة بإبعاد المتورطين في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من مراكز المسؤولية
- إعادة تنظيم القوات المسلحة لتخضع لرقابة ممثلي الشعب
- إصلاح مؤسسات الدولة وفقا لقواعد الحكم الرشيد وسيادة القانون

مشروع الإصلاح والمصالحة

لا بد للمشروع أن يكون

- 1— **وطنيًا:** أي أن يتحكّم الليبيون في كلّ مراحلهم مع الاستعانة بالخبرات الأجنبية والاستفادة من التجارب الدولية
- 2— **مؤسّساتيًا:** أي أن يعتمد على عمل مؤسّساتي غير مرتجل
- 3— **شاملاً:** أي أن لا يقصي شريحة أو فئة معينة بمسألة الإصلاح والمصالحة
- 4— **متكاملاً:** أي أن يُقارب مسألة الإصلاح والمصالحة من كافة جوانبها

مشروع الإصلاح والمصالحة

يجب أن يلبي المواصفات الآتية:

1— القبول

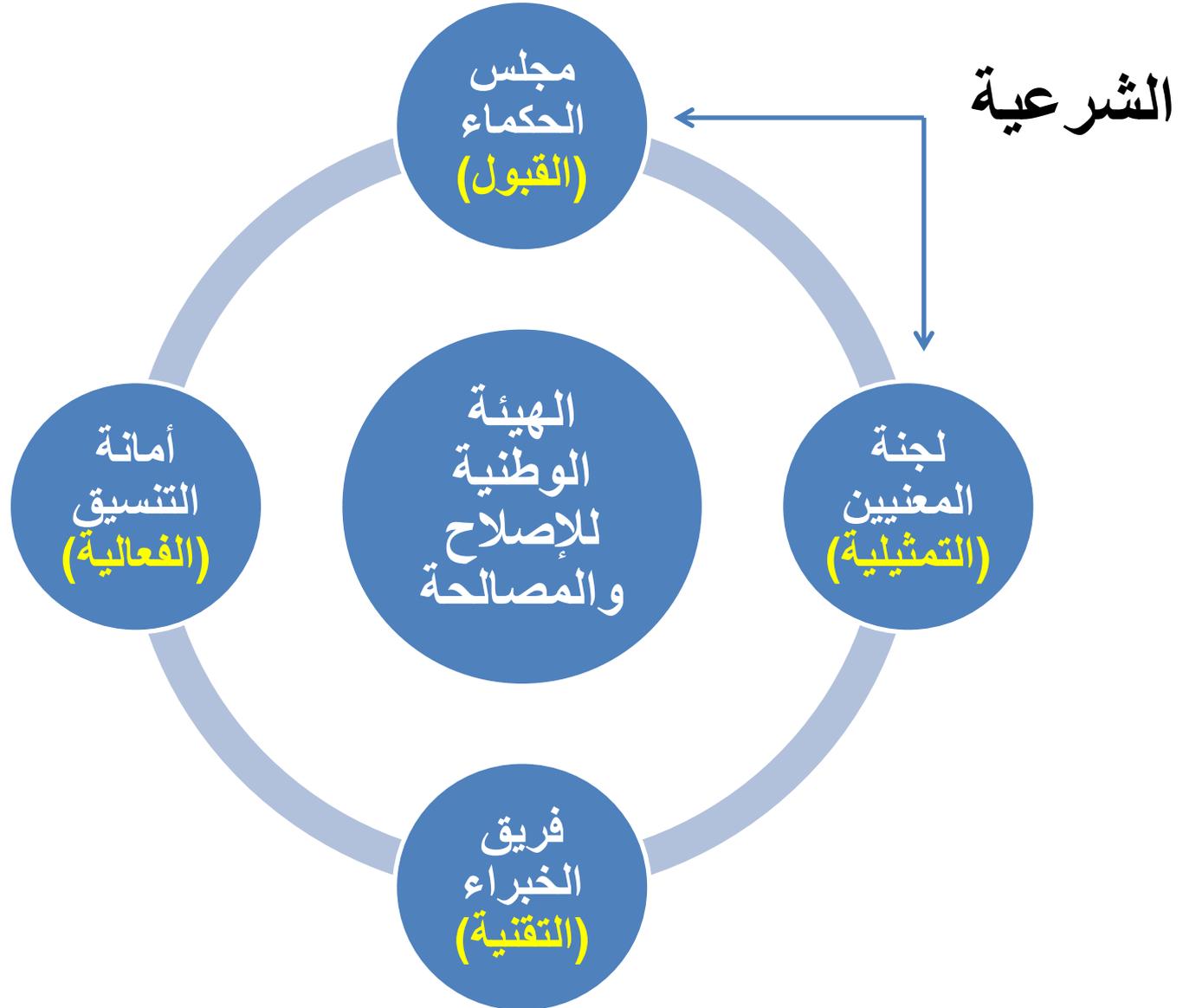
2— التمثيلية

3— الشرعية

4— التقنية

5— الفعالية

مشروع الإصلاح والمصالحة



الهيئة الوطنية للإصلاح والمصالحة

1- مجلس الحكماء

- يتكوّن من أعيان مشهود لهم بالاستقامة والنزاهة، يحظون بالاحترام محليًا ووطنًا
- يتشكّل أساسًا من لبيين يمثلون كافة المناطق والقبائل الليبية
- يمكن له أن يضمّ عددًا محدودًا من الشخصيات الاعتبارية العربية والإسلامية المقبولة لدى الليبيين، بصفة فخرية أو كمراقبين

الهيئة الوطنية للإصلاح والمصالحة

يقوم مجلس الحكماء بالآتي:

- اعتماد سياسيات وخطط عمل الهيئة
- تلقي آراء ومقترحات لجنة المعنيين وفريق الخبراء
- الإشراف على آليات الحقيقة والعدالة والذاكرة والعفو
- الإشراف على عمليات تسهيل الحوار والوساطة والتفاوض

الهيئة الوطنية للإصلاح والمصالحة

2- لجنة المعنيين

— تتكوّن من ممثلين عن كافة شرائح وفئات المجتمع المعنية بعملية الإصلاح والمصالحة ومنها:

- ضحايا النظام البائد وأهالي الضحايا
- الثوار والجرحى وأهالي الشهداء
- الدوائر الحكومية (العدل، الدفاع، الداخلية، الشهداء، المالية)
- الأحزاب السياسية
- رجال الدين
- منظمات المجتمع المدني (الحقوقية والخيرية والنسوية والشبابية)

الهيئة الوطنية للإصلاح والمصالحة

تقوم لجنة المعنيين بالآتي:

- طرح انشغالات وتطلّعات كافة شرائح وفئات المجتمع
- إبداء الرأي في سياسيات وخطط عمل الهيئة
- المساهمة في دعم تطبيق قرارات الهيئة

الهيئة الوطنية للإصلاح والمصالحة

3- فريق الخبراء

- يتكوّن من أخصائيين في دراسات السلم وتحويل الخلاف وفي علم الاجتماع وعلم النفس وفي السياسة والتاريخ
- يتشكّل من لیبیین ومتعاونين أجانب ثقة

الهيئة الوطنية للإصلاح والمصالحة

يقوم فريق الخبراء بالآتي:

- جرد كل ما تطرحه تركة الماضي من إشكالات
- اقتراح الإصلاحات الواجب اتخاذها
- إعداد خارطة الخلافات المفتوحة والكامنة وتحليلها
- اقتراح مقاربات لتحويل الخلافات
- تكوين طواقم لبيبة في مجالات تحليل وتحويل الخلاف والتسهيل والوساطة والتفاوض

الهيئة الوطنية للإصلاح والمصالحة

4- أمانة التنسيق

— تتكوّن من موظفين إداريين

تقوم أمانة التنسيق بالآتي:

— دور همزة وصل بين مجلس الحكماء ولجنة المعنيين وفريق الخبراء

— التواصل بين الهيئة والسلطات المحلية والوطنية المدنية والعسكرية

— تقديم الدعم اللوجستي لمجلس الحكماء ولجنة المعنيين وفريق الخبراء

— تنظيم اللقاءات ودورات التوعية والتدريب وجلسات التسهيل والوساطة والتفاوض

شكرا على حسن الإصغاء